نحو تقسيم الحيوان الى الفرس والبقر والغنم والابل فالحيوان
كلي لها وهي جزئياته ويصح اطلاق لفظ الحيوان على كل واحد
منها بان يصير خبرا عن كل واحد من جزئياته فتقول الفرس
حيوان الابل حيوان وكذا غيرها من الجزئيات وكذا يصح
في نحو الكلمة اسم وفعل وحرف كذلك وتقسيم الكل الى
اجزائه وهو عكس الكلي وهو الذي لا يصح اطلاق لفظ
المقسوم خبرا عن كل واحد من اجزائه وذلك نحو قسمة المنطق
الى تصور وتصديق فالمنطق كل والتصور والتصديق اجزاؤه
وهو لا يصح ان يخبر به عن كل واحد منها فلا يصح ان يقال
التصور المنطق ولا التصديق المنطق بل يخبر به عن
المجموع فيقال التصور والتصديق المنطق وهكذا تقسيم
المداد الى الحفص والراج والصحيح لا يصح ان يخبر بالمداد
عن كل واحد من الاقسام الثلثة بل عن الثلثة جميعا و
تقسيم الكلية الى جزئياتها والكلية حقيقتها هي التي
حكم فيها على كل فرد فرد عن غير قصد فرد بعينه ومعناها
هنا دلالة العام ومنها اخذ العموم وذلك كقولنا كل من في
البلد يشبعه رغيف ومن هذا القبيل قوله تعالى اقتلوا
المشركين فان المراد اقتلوا كل فرد من افراد المشركين
وتحتها الجزئية نحو اقتلوا زيدا المشرك وعمرا المشرك
وخالدا المشرك وغيرهم من الافراد فزيد قصده وعمرو
قصده وخالد قصده جزئية بالنظر الى الكلية وهي
اقتلوا

اقتلوا المشركين على العموم ومن هنا يعلم ان الكل يقابله
الجزء والكلي يقابله الجزئي والكلية يقابلها الجزئية
ثم شرع المصنف فقال **الباب الاول في الالفاظ**
ومفهوماتها وما يتعلق بها لما كانت الالفاظ قوالب
المعاني ولا يحصل معنا حرى من المعاني الا في قالب
اللفظ الخارجي ولما كان هو قالب المعنا والدال عليه
جعل بحث الالفاظ من جملة مبحث هذا الفن للحاجة
اليها والاقبال فن اجزاء المنطق وقد اختلف الظرف
وهو الباب والمظروف وهو الالفاظ ومفهوماتها اختلاف
الكل والجزء فالباب كل لها وهي اجزاؤه فافهم وسياق
الكلام للمصنف على ما شمله الباب الاول **والباب**
الثاني في قسمة العلم الى التصور والتصديق وكيفية
اكتسابهما وهذا الباب كذلك من تقسيم الكل الى
اجزائه والتصور هو الامر المركب من المحكوم به و
المحكوم عليه والنسبة بينهما والتصديق ليس
بمركب بل هو مجرد الحكم بمعنا وقوع النسبة بينهما في قولنا
قام زيد او عدم وقوعها في قولنا زيد ليس بقائم
والتصور بعضه كسبي يحتاج الى نظر وفكر كتصور العالم
والتغير والحدوث في قولنا العالم متغير وكل متغير
حادث وليس التصور الساذج المخلو عن الحكم وبعضه
ضروري كتصور حرارة النار والاحراق من غير حكم و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)